مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية
ISSN: 2617-5908

دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين (دراسة تحليلية)(*)

د/ عبد الرقيب علي قاسم السماوي
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي الاستراتيجي المشارك - جامعة تعز
عميد دائرة التطوير الأكاديمي وضمان الجودة بالجامعة

أ/حسين ناصر سعد عبدالله اليعري
ضابط مشاريع في الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء

*)- تاريخ تسليم البحث ٢٠١٩/٢/٨م تاريخ قبوله للنشر ٢٠١٩/٢/١٦م

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين منذ انشائه عام ١٩٩٩م إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م، ولتحقيق هدفي الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي التحليلي، كما تم استخدام تحليل الوثائق كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع الوثائق الرسمية الخاصة بالمشاريع التعليمية التي قدمها الصندوق منذ انشائه عام ١٩٩٩م إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م، وبعد جمع البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة كالتكرارات والنسب المئوية توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ما يلي:

- أنجز الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء منذ نشأته إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م عدد (١١٠٥) مشروعًا منها (٦٢٠) مشروعًا منجزًا متعلقًا بتطوير التعليم، بنسبة (٥٦%) من إجمالي المشاريع المنجزة، وعدد (٤٨٥) مشروعًا منجزًا متعلقًا ببقية المشاريع التنموية، بنسبة (٤٤%) من المشاريع المنجزة. وقد توزعت المشاريع المنجزة على مراحل عمليات الصندوق الأربع وخطة الاستجابة الطارئة، حيث حصلت المرحلة الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠) على المرتبة الأولى في إنجاز المشاريع إذ بلغ المشاريع المنجزة في هذه المرحلة (٥٣٩) مشروعًا نسبة (٤٨%)، فيما حصلت خطة الاستجابة الطارئة (٢٠١٦-٢٠١٧م) على المرتبة الخامسة والأخيرة إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها(١٠) مشاريع بنسبة (١%) من إجمالي المشاريع المنجزة لجميع مراحل عمليات الصندوق.
- إن مجموع المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم بلغت (٤٢٠) مشروعًا، بنسبة (٣٨%) من إجمالي المشاريع المنجزة منذ نشأة الصندوق، فيما بلغ عدد المشاريع المنجزة عبر بقية الوحدات (٦٨٥) مشروعاً، بنسبة (٦٢%).
- إن مجموع المشاريع المنجزة المتعلقة بتطوير التعليم عبر وحدات (التدريب والدعم المؤسسي، والحماية الاجتماعية، والمياه والبيئة، ووحدة البرامج الطارئة) منذ تأسيس الصندوق الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م بلغت(٢٠٠) مشروعًا، بنسبة (**٢٩%**) من إجمالي المشاريع المنجزة لتلك الوحدات.

وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: دور، الصندوق الاجتماعي للتنمية، التعليم، تطوير التعليم.

Abstract

The purpose of the study was to identify the role of the Social Fund for Development in Dhamar Governorate and Al Baida branch in the development of education in the two governorates since the beginning of 1999 until the end of October 2017.

To achieve the objectives of the study, the analytical descriptive method was used, such as the use of document analysis as a research tool. The study projects was formed from all the official documents of the educational projects submitted by the Fund since the beginning of 1999 until the end of October 2017. After collecting the data and analyzing them using the appropriate statistical methods such as repetitions and percentages, the study reached a number of results, the most important of which are the following :-

- The Social Fund for Development in Dhamar Governorate and Al Baida branch has completed since its inception until the end of October 2017 (1105) projects, including 620 completed projects related to the development of education by (56%) of the total projects completed, (485) projects related to the rest of the development projects by (44%) of the completed projects.

.The completed projects were divided into phases of the four operations of the Fund and the Emergency Response Plan. If the third phase (2004-2010) was ranked first in completing the projects, (539) projects were completed with(48%), while the Emergency Response Plan (206-2017) ranked fifth and final If the number of completed projects (10) projects by 1% of the total projects completed for all stages of the operations of the Fund.

-The total number of projects completed through the Education Unit reached (420) completed projects by (38%) of the total projects completed since the establishment of the Fund, Dhamar and Al Baidha branch. While the number of projects completed through the rest of the units (685) projects completed by (62%) .

-The total number of completed projects related to the development of education through units (training and institutional support, social protection, water and environment, and emergency programs unit) since the establishment of Dhamar and El Baida branch until the end of October 2017 amounted to (200) projects of the total projects completed for these units.

In light of the results of the study, a number of recommendations and proposals were restricted.،

Keywords of study : role , social fund for development , education , education development .

اولاً: مقدمة الدارسة

يُعد التعليم الركيزة الأساسية للتنمية البشرية والمورد الاستراتيجي الذي يمد المجتمع بكافة احتياجاته من الكوادر، وأصبح التعليم أيضًا طاقة إنتاجية متنوعة ومتجددة تؤدي إلى تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة القيمة المضافة وكذلك تحسين مستوى الحياة الإنسانية، فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات منها دراسة (اليعري، ٢٠١٦) أن (٣٤ %) من النمو الاقتصادي يعود إلى المعارف العلمية الجديدة و(١٦%) ينتج عن الاستثمار في رأس المال البشري من خلال التعليم بما يجعل (٥٠%) من النمو الاقتصادي يرجع إلى التعليم بمفهومه الشامل(وزارة التخطيط والتعاون الدولي، ٢٠٠٦، ١٥٤).

وقد أنشئ الصندوق الاجتماعي للتنمية بموجب القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٧م كإحدى آليات الدولة لمعالجة الآثار الجانبية الناجمة عن الإصلاحات الاقتصادية وتحسين أوضاع الفئات الاجتماعية الأكثر فقرًا عن طريق تقديم الخدمات الأساسية للمناطق المحرومة وخلق فرص عمل لتطوير المجتمعات المحلية والتخفيف من حدة الفقر(الصندوق الاجتماعي للتنمية– مرحلة التأسيس،١٩٩٧، ٩)

حيث تميز الصندوق الاجتماعي للتنمية عن غيره من المؤسسات التنموية العاملة في تنفيذ المشاريع بطريقة استهدافه للمجتمعات المحتاجة للمشاريع، حيث يخضع المشروع لمراحل مختلفة من التخطيط أبرزها وأهمها هي عملية التخطيط للاستهداف التي تمر بخطوات عدة من أهمها التخطيط المكتبي الذي يرتكز على أسس علميةٍ ومؤشرات الفقر والأمية والاحتياج للخدمات الأساسية...إلخ، بما يمكن المعنيين من تحديد وتصنيف المجتمعات المحتاجة المستحقة للخدمة بدقة عالية، يليها توزيع المخصصات المتاحة على تلك المجتمعات بطريقة عادلة وصحيحة (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٦، ٤٢).

فقد أشار الدليل المرجعي للميسر التنموي (مع الناس) في الجزء الأول (أسس البحث المجتمعي) الصادر من الصندوق الاجتماعي للتنمية إلى أن الصندوق يتدخل في التعليم كونه ركيزة أساسية في التخفيف من فقر المجتمعات المحلية، إذ تستطيع المجتمعات من خلاله حل كثير من مشكلاته الاجتماعية، كما أنه يسهم في حل المشكلات التعليمية التي يعاني منها المجتمع، وذلك بواسطة توفير المنشآت والامكانيات التي تزيد من نسبة الملتحقين بالتعليم من الذكور والإناث، كاستجابة فعلية لأحد الأهداف الثمانية للألفية الثالثة (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١١، ٧٤).

وتتمثل رؤية الصندوق الاجتماعي للتنمية لدوره في قطاع التعليم في دعم ومساندة جهود وزارة التربية والتعليم في تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الأساسي(٢٠٠٣–٢٠١٥) والاستراتيجية الوطنية لتطوير التعليم الثانوي، واستراتيجية محو الأمية وتعليم الكبار، بالإضافة إلى تنفيذ أهداف الألفية الإنمائية، والأهداف العالمية المعلنة بخصوص توفير تعليم جيد للجميع، وذلك عن طريق تنفيذ

الصندوق لعدد من البرامج مثل: برنامج توسيع وتحسين البنية التحتية للتعليم الأساسي والثانوي وبرنامج تجويد التعليم، وبرنامج تعليم الفتاه في الريف والمشاركة المجتمعية، والتنسيق والدعم المؤسسي، وبرنامج التميز التربوي، وبرنامج التعليم ما قبل المدرسي (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٢، ١٢-١٣).

واتساق مع هذا التوجه فقد نفذ الصندوق العديد من مشاريع التعليم بمختلف قطاعاته: كالتعليم العام، ومحو الأمية، وتعليم الفتاة، وذوي الاحتياجات الخاصة، وبناء مكاتب التربية والتعليم، بالإضافة إلى التدخل في كليات التربية لمراعاة العلاقة ما بين مخرجات كليات التربية ومدخلات وزارة التربية والتعليم من المعلمين، بالإضافة إلى تدريب وتأهيل خريجي الجامعات وبالذات العاطلين عن العمل في إعداد الدراسات والبحوث المجتمعية لتحديد أولويات الاحتياج للمجتمعات المحلية الفقيرة، وكذا دعم خريجي الثانوية العامة للالتحاق بالمعاهد الصحية وفقًا للمعايير والشروط التي تضعها الجهة المختصة، كما دعم الصندوق العملية التعليمية عبر قطاعات أخرى كالتدخل المتكامل في المناطق الأشد فقراً (اليعري، ٢٠١٦، ٤١).

ويُعد الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء أحد فروع الصندوق الاجتماعي للتنمية، والذي تأسس في ١٩٩٩م ويضم محافظتي ذمار والبيضاء وقدم عدد من المشاريع الخدمية والتنموية عبر عدد من الوحدات الإدارية والقطاعات والبرامج في الفرع كالتعليم والتدريب، والحماية الاجتماعية، والمياه والبيئة، والبرامج الطارئة، وبهذا كان للصندوق دورًا مهمًا منذ انشائه عام ١٩٩٩م إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م في تنفيذ المشاريع التنموية للمحافظتين، ولمعرفة دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم على وجه الخصوص عبر وحدة التعليم المختصة أو بقية الوحدات في الفرع جاءت هذه الدراسة التحليلية للتعرف على مستوى ذلك الدور الذي يقدمه الصندوق الاجتماعي للتنمية في التعليم كمشاريع منجزة.

ثانياً: مشكلة الدراسة.

منذ إنشاء الصندوق الاجتماعي للتنمية في عام ١٩٩٧م وهو يقدم العديد من المشاريع التنموية المتنوعة والمتعددة في جميع القطاعات (التعليم، المياه، الطرق، التدريب والدعم المؤسسي،... الخ)، وبهذا أصبح يعمل جنبًا إلى جنب مع بقية الجهات التي تقدم الخدمات التعليمية سواء الجهات الحكومية المعنية بالتعليم ممثلةً بوزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي، والتعليم المهني والفني، أو السلطة المحلية أو الجهات الأخرى كالأشغال العامة، والمنظمات المحلية والدولية، ورغم كل تلك المساهمات إلا أن الجهود التي يقدمها الصندوق لم تلق الاهتمام من قبل الباحثين لدراستها وتقييمها لمعرفة دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تطوير التعليم، الأمر الذي دفع الباحثان للقيام بهذه الدراسة، والتي تتحدد مشكلتها في السؤال الرئيس التالي:

ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين منذ انشاءه سنة ١٩٩٩م إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م؟ وتمت الاجابة عليه من خلال الاجابة على السؤالين الفرعيين التاليين:

- ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين عبر وحدة التعليم؟
- ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين عبر بقية الوحدات الإدارية في الصندوق؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين منذ انشائه عام ١٩٩٩م إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م.

وسوف يتم تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الهدفين الفرعيين التاليين:

- التعرف على دور الصندوق الاجتماعي فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين عبر وحدة التعليم.
- التعرف على دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين عبر بقية الوحدات الإدارية في الصندوق.

رابعاً: أهمية الدراسة.

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها من كونها:

- تخدم توجهات الصندوق الاجتماعي للتنمية نحو تطوير وتحسين وتجويد التعليم في محافظتي ذمار والبيضاء.
- توفر للجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم، ومكاتب التربية بمحافظتي ذمار والبيضاء والصندوق الاجتماعي للتنمية، عدد من البيانات والمعلومات حول دور الصندوق الاجتماعي في التعليم والمشاريع المنجزة بأنواعها، وكذا عن البرامج المقدمة في المحافظتين ومجالاتها، كمؤشرات تتطلب تعزيزيها بما يمكن الجهات المعنية من اتخاذ القرارات اللازمة لعملية التخطيط والاستهداف وتنويع المشاريع والبرامج التعليمية في المحافظتين.
- تسهم في إبراز الدراسات المرتبطة بموضوع مشاريع التعليم المقدمة من الصندوق الاجتماعي للتنمية كونها من الدراسات القليلة والنادرة التي تناولت هذا الموضوع، بل إنها تعد – حسب علم

الباحثان – أول دراسة تحليلية تتناول مشاريع الصندوق المرتبط بالتعليم سواءً عبر وحدة التعليم أو الوحدات الأخرى في الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء.

- تمهد لعدد من البحوث والدراسات الأخرى للبحث في هذا المجال.

خامساً: حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين، منذ انشائه (١٩٩٩ – نهاية اكتوبر ٢٠١٧م)، عن طريق تحليل نظام المعلومات الادارية (MIS)، والتقارير السنوية ووثائق المشاريع التعليمية للصندوق الاجتماعي للتنمية، فرع ذمار والبيضاء.

سادساً: مصطلحات الدراسة.

ورد في هذه الدراسة عدد من المصطلحات يمكن تعريفها إجرائيًا على النحو الآتي:

١- الصندوق الاجتماعي للتنمية(S.F.D):

هو مؤسسة حكومية مستقلة ماليًا وإداريًا، تتبع رئاسة مجلس الوزراء في الجمهورية اليمنية، تأسست بموجب القانون رقم (١٠) لعام ١٩٩٧م لتعزيز شبكة الأمان الاجتماعي.

٢- دور الصندوق الاجتماعي للتنمية:

ويعرف إجرائيًا بأنه: كل ما نفذه الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء وأنجزه من مشاريع في مجال التعليم عبر وحدة التعليم وقطاعاتها الفرعية، وعبر بقية الوحدات كوحدة التدريب، ووحدة الحماية الاجتماعية، ووحدة المياه والبيئة، ووحدة البرامج الطارئة.

٣- تطوير التعليم.

ويعرف إجرائياً بأنه: تحسين وتجويد التعليم بما يحقق أهدافه في محافظتي ذمار والبيضاء، وذلك من خلال كل مشروع خدمي تنموي نفذه الصندوق الاجتماعي للتنمية في مجال التعليم ويخدم ويطور التعليم من خلال برامج الصندوق الأربعة: برنامج تنمية المجتمع، برنامج تنمية المشروعات الصغيرة والأصغر، برنامج البناء المؤسسي، برنامج كثيفة العمالة، وذلك عبر وحداته وموظفيه والاستشاريين العاملين معه بهدف خدمة المجتمع المحلي والجهات المستفيدة من تلك المشاريع وتحسين العملية التعليمية سواء كان المشروع بناء وتشييد منشآت تعليمية، أو تأثيثها، أو دعم مؤسسي، أو بناء قدرات للكادر التربوي والتعليمي، أو برامج لمحو الامية وتعليم الكبار وتعليم الفتاة، أو برامج مهارات حياتية للمعلمات في الريف والحضر، أو تدريب لخريجي الجامعات على الدراسات والبحوث المجتمعية، أو برامج التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة.

الخلفية النظرية للدراسة

سيتناول الباحثان نبذة عن الصندوق الاجتماعي للتنمية ووحدة التعليم وبرامجها ومشاريعها في الصندوق، ونظرة إحصائية حول المباني المدرسية وتجهيزاتها المنفذة من الصندوق في الجمهورية اليمنية بشكل عام وفي محافظتي ذمار والبيضاء بشكل خاص.

- النشأة والتأسيس

أنشئ الصندوق الاجتماعي للتنمية بموجب القانون رقم (١٠) لسنة ١٩٩٧م كأحد آليات الدولة لمعالجة الآثار الجانبية الناجمة عن الإصلاحات الاقتصادية وتحسين أوضاع الفئات الاجتماعية الأكثر فقرًا بهدف تقديم الخدمات الأساسية للمناطق المحرومة، وخلق فرص عمل لتطوير المجتمعات المحلية، والتخفيف من حدة الفقر (الصندوق الاجتماعي للتنمية – مرحلة التأسيس، ١٩٩٧م ،٩).

ويُعد الصندوق مؤسسة حكومية مستقلة ماليًا وإداريًا، يديرها مجلس إدارة برئاسة رئيس مجلس الوزراء، ويضم مجلس الإدارة في عضويته ممثلين عن الحكومة، ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، وتتمثل مسؤولية مجلس الإدارة في وضع السياسات العامة للصندوق، ومراقبة تنفيذها وتقييم الأداء العام للصندوق (مؤسسة الاستشارات الدولية، ٢٠٠٧، ١٣).

برامج الصندوق:

يعمل الصندوق الاجتماعي للتنمية كما ورد في (الصندوق الاجتماعي للتنمية– مرحلة التأسيس، ١٩٩٧ ،٩): من خلال البرامج الآتية:

١- **برنامج تنمية المجتمع:** ويهدف إلى تحسين الأحوال المعيشية للفقراء من خلال تمويل مشروعات في مجالات الصحة الأولية، والتعليم الأساسي، والمياه والأنشطة البيئية.....إلخ. في المناطق الريفية والحضرية الأكثر احتياجًا.

٢- **برنامج تنمية المشروعات الصغيرة والأصغر:** حيث يتولى الصندوق تنفيذ برامج إقراض للمنشآت الصغيرة عن طريق المؤسسات المالية والبنوك التجارية، أما برامج إقراض للمشروعات الأصغر فيتولى تنفيذ برامج إقراضها بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، وتهدف هذه البرامج إلى إيجاد فرص عمل وزيادة الدخل للمستهدفين مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية للمجتمع عمومًا.

٣- **برنامج البناء المؤسسي:** ويهدف هذا البرنامج إلى تنمية قدرات الجهات الوسيطة مثل: المنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية، بما يمكنها من تحديد احتياجات المجتمع ودراسة المشروعات التنموية وتنفيذها وإدارتها بشكل يحقق لها النجاح والاستدامة.

٤- **برنامج الأشغال كثيفة العمالة:** وتم تصميم هذا البرنامج للاستجابة لأزمة الغذاء التي اجتاحت العالم عام ٢٠٠٨م، حيث يسعى لتحقيق هدفين رئيسين يتمثل الهدف الأول في: توفير دخل للمستفيدين من الأجور التي يحصلون عليها من عملهم في مشاريع البرنامج، وذلك من أجل تخفيف المصاعب في الاستهلاك وتحسين الأمن الغذائي، بينما يتمثل الهدف الثاني في: تحسين ظروف المجتمع من خلال توفير البنية التحتية الأساسية والأصول المجتمعية، كما أن البرنامج يستهدف الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي، حيث تقوم سياسة الاستهداف على تخصيص الموارد لكل محافظة باستخدام معدل الفقر الوطني (نسبة الفقراء في كل محافظة) باستخدام مسح ميزانية الأسرة لعام ٢٠٠٥م.

الاستهداف وتوزيع المخصصات:

يتبع الصندوق الاجتماعي للتنمية سياسة واضحة في الاستهداف للاستجابة للاحتياجات ذات الأولوية للمجتمعات الفقيرة والمناطق الريفية النائية، حيث يجري العمل وفقًا لثلاثة مسارات رئيسية للاستهداف في مشاريع وتدخلات الصندوق أوردها (الصندوق الاجتماعي، ٢٠٠٨، ١٢) على النحو الآتي:

١- **الاستهداف الجغرافي:** ويركز على تغطية جميع المديريات، في كافة أنحاء الجمهورية من خلال توزيع غالبية موارد الصندوق كمخصصات للمديريات وفقًا لعدد الفقراء، وعدد الأفراد المحتاجين في كل محافظة، ومن ثمَّ في كل مديرية.

٢- **الاستهداف النوعي:** ويستخدم في هذا النوع من الاستهداف أدوات تقييمية وأساليب مجتمعية تشاركية، لاستهداف المجتمعات المحلية في الإطار العام للاستهداف الجغرافي.

٣- **الاستهداف ببرامج خاصة:** ويتم بموجب هذا النوع من الاستهداف توجيه موارد إضافية لتصميم وتنفيذ مشاريع تعالج مشكلات تعاني منها تجمعات وفئات سكانية معينة.

مراحل عمليات الصندوق:

أشار تقرير إنجاز الصندوق للعام٢٠١٥م أن إجمالي عدد المشاريع التي تم تنفيذها أو الالتزام بها تراكميًا خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٥) بلغت حوالي(١٤،٩١٥) مشروعًا بتكلفة إجمالية تصل إلى حوالي (١،٧٣١) مليون دولار (مساهمة الصندوق) موزعة حسب القطاعات، حيث بلغت نسبة مشاريع قطاع التعليم من إجمالي عدد المشاريع حوالي (35%) وبلغت نسبة تكلفة هذه المشاريع من إجمالي تكلفة المشاريع (41%) (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٧،٢٠١٥). والجدول (١) يبين عدد المشاريع ومساهمة الصندوق حسب كل مرحلة.

جدول (١)
ملخص لعدد المشاريع المنفذة وما تم الالتزام به خلال الفترة (١٩٩٧-٢٠١٥) حسب مراحل عمليات الصندوق

المرحلة	عدد المشاريع	الالتزام بالدولار (مساهمة الصندوق)
المرحلة الأولى (1997- 2000)	1, 268	72, 945, 658
المرحلة الثانية (2001- 2003)	2, 099	169, 200, 996
المرحلة الثالثة (2004- 2010)	7, 226	801, 043, 473
المرحلة الرابعة (2011- 2015)	4, 322	687, 403, 624
الإجمالي	14 915	1, 730, 593, 751

المصدر: (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٧،٢٠١٥).

وحدة التعليم وبرامجها ومشاريعها.

أشار الدليل المرجعي للميسر التنموي (مع الناس) أن الصندوق الاجتماعي للتنمية في المركز الرئيسي للصندوق بأمانة العاصمة وفروعه التسعة في المحافظات ينفذ عبر وحدة التعليم في الصندوق العديد من البرامج والمشاريع التعليمية، أوردها (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١١، ٧٤) على النحو الآتي:

١- برنامج توسيع وتطوير البنية التحتية للتعليم الأساسي والثانوي: ويركز هذا البرنامج على توفير المنشآت المناسبة للتعليم الأساسي والثانوي في الريف والحضر.

٢- برنامج تجويد التعليم: وذلك من خلال تحسين البيئة التعليمية، مثل زيادة عدد الفصول، وتوفير الأدوات والمواد والمناهج التعليمية المناسبة، ورفع قدرات العاملين في هذه المؤسسات.

٣- برنامج تعليم الفتاة في الريف والمشاركة المجتمعية: ويعمل هذا البرنامج على زيادة نسبة الفتيات الملتحقات بالتعليم من خلال المساهمة في إزالة العوائق الثقافية والبيئية التي تواجهها، حيث يقوم بنشر التوعية بأهمية تعليم الفتاه، كما يتدخل في توفير مصادر المياه القريبة من أجل توفير الوقت للفتاة للتعليم، بالإضافة إلى توفير كل ما يساعد على تحقق هذا الهدف.

٤- برنامج التميز التربوي: ويهتم هذا البرنامج بالطلبة الموهوبين من الناحية النفسية والجسدية والاجتماعية، وذلك من خلال توفير المناخ التعليمي المناسب لهم، سواءً من خلال اختيار ورفع قدرات المعلمين، أو زيادة كفاءة البيئة التعليمية من مناهج ووسائل تعليمية، ومعامل وتجهيزات.

٥- برنامج التعليم ما قبل المدرسي: ويهتم برياض الأطفال من حيث توفير المباني وتوفير الأثاث المدرسي والتجهيزات اللازمة لها، وبناء قدرات العاملين فيها.

٦- برنامج الدعم المؤسسي: ويركز على بناء وتأثيث وتجهيز مكاتب التربية والتعليم في المديريات، وتدريب جميع كوادرها الإدارية والفنية.

٧- برنامج محو الأمية وتعليم الكبار: ويهتم ببناء وتأثيث فصول ومراكز محو الأمية وتعليم الكبار المعتمدة من الحكومة، كما يهتم برفع قدرات العاملين فيها وتطوير برامج وآليات تساعد على تحسين التدخل في هذا الجانب.

ثالثًا: مشاريع المنشآت التعليمية:

من خلال مراجعة التقارير السنوية للصندوق الاجتماعي للتنمية، حاول الباحثان أن يتطرقا إلى أهم ما تناولته تلك التقارير من برامج ومشاريع تعليمية تم تنفيذها عبر وحدات الصندوق المتنوعة وهي كما يلي:

١- دعم التوسع في تغطية الخدمات التعليمية:

حيث أشار التقرير السنوي للصندوق الاجتماعي للتنمية للعام ٢٠٠٢م أن الصندوق وضع آليات للاستهداف تساعد على الوصول إلى المجتمعات المحلية المحرومة من المنشآت التعليمية وتغطي احتياجاتها، ولهذا الغرض تم تطوير واستخدام عدد من قواعد البيانات ونظم المعلومات الجغرافية لتطوير خارطة مدرسية مبسطة تلبي الاحتياج بشكل مقبول، حيث أن تحقيق هدف الحكومة المتمثل في الوصول إلى نسبة التحاق كاملة (١٠٠%) في عام ٢٠١٥م (للصفوف١- ٩) يتطلب توفر (٢١١،٧٥٥) فصلاً دراسياً ليلتحق (٨,٥) مليون طالب وطالبة بالتعليم الأساسي، مما يعني إضافة

أكثر من (١٣٠،٠٠٠) ألف فصل دراسي إلى ما هو متوفر حالياً، بالإضافة إلى بناء المرافق المدرسية، مما يعني إضافة (١٠،٠٠٠) آلاف فصل دراسي سنوياً إلى عام ٢٠١٥م، ويتطلب هذا الأمر جهودًا كبيرة لتحقيقه، مما جعل الصندوق- بسبب العدد الكبير والانتشار الواسع لمشاريعه- أبرز الجهات النشطة في إنشاء المباني المدرسية، كما استحوذ قطاع التعليم على أكثر من نصف مخصصات الصندوق، وهذا ناتج عن الاحتياج الكبير في هذا القطاع، حيث بلغ عدد الفصول التي قام الصندوق ببنائها وترميمها واستكمالها من بداية تأسيسه في عام ١٩٩٧م إلى نهاية عام ٢٠٠٢م قرابة (٨،٧٩٠) فصلًا دراسيًا منها: (٦،٦١٨) فصلًا جديدًا، و(١،٧٦٩) فصلاً تم إعادة تأهيله، و(٤٠٣) فصول دراسية تم استكمال بناءها، بالإضافة إلى مرافق أخرى مثل: غرف الإدارات المدرسية، سكن المدرسين، المعامل الدراسية، المخازن، الحمامات، الأسوار، خزانات تجميع مياه الأمطار... إلخ (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠٠٢، ٢).

٢- مشروع تحسين المنشآت التعليمية:

أشار التقرير السنوي للصندوق الاجتماعي للتنمية للعام ٢٠٠٤م أنه في إطار مشروع تحسين المنشآت التعليمية المُوقّع مع وزارة التربية والتعليم بهدف وضع الأسس والمعايير والتصاميم الهندسية القياسية الملائمة وتعميمها على جميع المؤسسات العاملة في مجال تنفيذ المنشآت التعليمية بالتعاون مع قطاع المشاريع بالوزارة تم تنفيذ ورشة عمل لمناقشة هذه الأسس والمعايير، وأنماط التصاميم المقترحة من قبل القطاع، بهدف إحداث نقلة نوعية في مجال الأبنية المدرسية من حيث استيعاب متطلبات المناهج التعليمية الحديثة والأنشطة الصفية واللاصفية المصاحبة، ومدى ملاءمتها لأنماط البناء التقليدي المتعدد والمرتبط بالمناخات المختلفة في البلد (الصندوق الاجتماعي للتنمية،٢٠٠٥، ٢٣).

٣- توسيع وتطوير البنية التحتية للتعليم:

أكد التقرير السنوي للعام ٢٠٠٩م بأن الصندوق الاجتماعي يسعى إلى توفير فرص متكافئة في التعليم للجميع، وتضييق فجوة الالتحاق بالتعليم الأساس والثانوي بين الذكور والإناث، كما يسعى إلى المساهمة في تحسين البيئة التعليمية لتصبح محفزة وداعمة ومشجعة للطلبة، ومخففة لتزاحمهم داخل الفصول الدراسية وذلك عن طريق زيادة عدد الفصول الدراسية وإعادة تأهيل المنشآت التربوية القائمة، وتأثيث وتجهيز المباني المدرسية، بالإضافة إلى تشجيع زيادة معدلات التحاق الفتيات بالتعليم في

المناطق المستهدفة بنسبة (٢٠%) وكذا تعزيز دعم المجتمعات المحلية للجهود الرامية إلى خلق فرص متكافئة في التعليم(الصندوق الاجتماعي للتنمية،٢٠٠٩، ١٤).

٤- مشروع إعادة إعمار المنشآت التعليمية:

حيث يعمل الصندوق من خلال هذا المشروع على المساهمة في ترميم المدارس المتضررة من أحداث ٢٠١١ م وإيواء النازحين وفي عام ٢٠١٢م تم تطوير (٩٥) مشروعًا تعليميًا بتكلفة تقديرية تقارب (٧,٣$) مليون دولار، مقابل ترميم وإعادة تأهيل وتأثيث وتجهيز المدارس التي تضررت من أحداث ٢٠١١ م، وإيواء النازحين، استهدفت هذه المشاريع (١٤٨) مدرسة في محافظات أبين، وعدن، ولحج، وصعدة، وحجة، وأمانة العاصمة، وصنعاء، وتعز(الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٤، ١٦).

بالإضافة إلى هذه المشاريع فقد نفذت وحدة التعليم في الصندوق الاجتماعي للتنمية بمفردها عددًا من المشاريع الأخرى منها:

١- مشروع دعم الخارطة المدرسية:

ويهدف هذا المشروع إلى مساعدة إدارة الخارطة المدرسية في وزارة التربية والتعليم على توفير قاعدة معلوماتية متجددة عن واقع العملية التربوية بجوانبها المختلفة، بما يمكن متخذي القرار على المستويين المركزي والمحلي من اتخاذ القرارات الملائمة الخاصة بتوزيع خدمات التعليم وإعادة تنظيم القوى العاملة بما يخدم التجمعات السكانية، ويسهم في تحقيق عدالة توزيع فرص التعليم على مستوى الريف والحضر، والذكور والإناث، لذا شرع الصندوق في تنفيذ برنامج تجريبي في كل من محافظتي "ذمار والبيضاء وفق أسس ومنهجية علمية يمكن تقديمها كنموذج لبقية المحافظات، حيث حرص في بداية المشروع على مراجعة الأسس والمعايير التربوية ومناقشتها وإقرارها من قبل وزارة التربية والتعليم، من خلال ورشة عمل نُظمت لإقرار هذه الأسس بمشاركة مسؤولي إدارات الخارطة المدرسية والإحصاء في جميع محافظات الجمهورية، بالإضافة إلى مشاركة الأساتذة المتخصصين من جامعة صنعاء. كما تم عقد ندوة تعريفية بالخارطة المدرسية لأعضاء المجالس المحلية، الأمر الذي يُعد سبقًا للمشروع، وقد تمثلت مكونات الدعم للمشروع في التدريب والتأهيل للكادر المركزي والمحلي، حيث عُقدت دورتان تدريبيتان منفصلتان على استخدام جهاز نظام المواقع الجغرافية (GPS) وعكس البيانات والقراءات على جهاز الكمبيوتر، شارك فيهما عدد من الباحثين المركزيين في ديوان الوزارة ورؤساء أقسام الخارطة المدرسية في المحافظتين، كما عُقدت أيضًا دورة خاصة بنظام المعلومات الجغرافية (GIS) للمختصين

بالخارطة المدرسية في المحافظتين، كما موَّل الصندوق مشروع تنفيذ المسح الميداني وتزويد الإدارة العامة للخارطة المدرسية بديوان الوزارة وإدارة الخارطة المدرسية في مكتب التربية والتعليم في كل من محافظتي ذمار والبيضاء بأجهزة ومعدات، كأجهزة الحاسوب (مع ملحقاتها) ورسامات خرائط وأجهزة عرض وآلات وكاميرات تصوير، وأجهزة تحديد إحداثيات المواقع الجغرافية وبرامج نظم المعلومات الجغرافية الحديثة (الصندوق الاجتماعي للتنمية،٢٠٠٥، ٢٤).

٢- مشروع دعم اللامركزية الإدارية في التعليم والدعم المؤسسي:

حيث يدعم الصندوق من خلال هذا المشروع توجه وزارة التربية والتعليم في مجال اللامركزية الإدارية في التعليم، كما يسهم الصندوق في تطوير مراكز القياس والتقويم، والمصادر التعليمية، والإحصاء التربوي، والتخطيط في الوزارة (الصندوق الاجتماعي للتنمية،٢٠٠٩، ١٤).

٣- مشروع المعرفة القرائية والمهنية:

ويركز هذا المشروع على إتقان القراءة والكتابة، واكتساب المهارات المهنية الموجهة نحو احتياجات السوق، ومن ثم الولوج إلى الخدمات المالية بغرض تسهيل إدماج الفئات المستهدفة في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستويين المحلي والوطني، كما يشتمل المشروع على تعليم الأطفال خارج المدارس، وتدريب اليافعين والشباب والنساء الريفيات، وكذا التمويل الأصغر والدعم المؤسسي (الصندوق الاجتماعي للتنمية،٢٠١٤، ٢٠).

٤- النقد مقابل خدمات اجتماعية:

ويهدف هذا البرنامج إلى إيجاد فرص عمل مؤقتة لحوالي (١١٥٠) شابًا وشابة من حملة الشهادات الجامعية أو الثانوية أو الدبلوم بهدف تعزيز وتطوير مهاراتهم وكفاءاتهم للعمل كمعلمين وميسرين للتعليم الأساسي ومحو الأمية وتعليم الكبار، كما يهدف إلى تحقيق المساهمة في تسهيل الوصول إلى خدمات التعليم في المجتمعات المستهدفة (الصندوق الاجتماعي للتنمية،٢٠١٤، ٢٠).

التجهيزات المدرسية المقدمة من الصندوق الاجتماعي للتنمية:

تبدأ مرحلة التجهيزات المدرسية للمباني المنفذة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية عند وصول نسبة الانجاز من(٥٠%- ٧٠%) من الاعمال المدنية للمبنى المدرسي، إذ يتم إعداد جداول بأثاث وتجهيزات المدارس، حسب الجهة الممولة وتضم جداول الأثاث والتجهيزات (المقاعد المزدوجة "حزمة

أولى" + الاثاث الإداري والمكتبي المتنوع "حزمة ثانية")، ويتم إعلانها في الجريدة الرسمية، وتتراوح الفترة بين الانتهاء من إنجاز المبنى المدرسي وعملية التجهيزات المدرسية من (٦ – ١٢) شهرًا، وذلك نظرًا للإجراءات التعاقدية لتوريد التجهيزات المدرسية والتي تشمل: الإعلان، وفتح المظاريف، والتحليل، وإرساء المناقصات، وتوقيع العقود، ومن ثم التوريد والتركيب من قبل المورد (اليعري، ٢٠١٦، ٣٦).

ويتم احتساب عدد المقاعد المزدوجة لغرف الفصول الدراسية وفق الآلية المبينة في الجدول(٢)

جدول (٢) آلية احتساب عدد المقاعد المزدوجة لغرف الفصول الدراسية في المدارس المنفذة من الصندوق

نوع غرفة الفصل الدراسي	أبعاد غرفة الفصل الدراسي(بالمتر)	عدد المقاعد المزدوجة (مقعد)	سعة الفصل الدراسي(طالب)	ملاحظات
غرفة الفصل النمط الريفي	4.5×4.5	12 مقعد	36-24	يتم اضافة كرسي فردي واحد للمدرس في كل غرفة فصل دراسي
غرفة الفصل النمط الريفي	6.5× 4.5	18 مقعد	54-36	
غرفة الفصل النمط الحضري	7.20× 5.80	22 مقعد	66-44	

المصدر: (اليعري، ٢٠١٦، ٣٦) قائمة التجهيزات في الصندوق الاجتماعي للتنمية المعمول بها منذ ١٩٩٧م.

حيث يتبين من الجدول أن تجهيز غرف الفصول الدراسية بالمقاعد المزدوجة يتم وفقًا لأبعاد غرفة الفصل الدراسي، فنجد أن المباني المدرسية في الريف لها نوعين حسب سعة غرفة الفصل الدراسي، أما النمط الحضري فهو نوع واحد.

أمَا بالنسبة لتجهيزات غرف الإدارة وطاقميها الإداري والتعليمي فيتم وفقًا لنوع المدرسة، وحالتها الحضرية، وعدد الفصول الدراسية فيها (اليعري، ٢٠١٦، ٣٦)، وذلك كما هو مبين في الجدول(٣) على النحو التالي:

جدول (٣)

تجهيزات غرف الإدارة وطاقميها الاداري والتعليمي في المباني المدرسية المنفذة من الصندوق

نوع المدرسة	غرفة مدير المدرسة				غرفة الوكيل			غرفة الاخصائي الاجتماعي			غرفة المدرسين			غرفة الأرشيف					ملاحظات هامة
	مكتب حرف L	كرسي دوار	مكتبة زجاجية مزدوجة	مكتب ٦ درج	كرسي بمسند	مكتبة زجاجية	مكتب ٤ أدراج	كرسي بمسند	مكتبة زجاجية	طاولة ٦ أشخاص	أشلاف حديد	كرسي عادي	أرفف حديدية	دولاب حديد بابين	مكتب ٤ أدراج	كرسي بمسند	مكتب مستطيل أدراج	
مدرسة حضرية ١٥ فصلا وما فوق	1	1	2	1	6	1	1	4	1	4	8	24	16	4	1	1	2	- لا يتم التأثيث إلا وفقاً لمكونات البناء الجديد - يتم تأثيث المعامل وفقاً للعدد الذي تم بنائه - لا يتم تزويد المدارس بأثاث لغرف لم يتم بنائها من الصندوق - التأكد من مساحة الغرف واستيعابها للأثاث
مدرسة حضرية ١٢ فصلا	1	1	2	1	5	1	1	3	1	4	6	24	14	2	1	1	1	
مدرسة حضرية ٩ فصول	1	1	2	1	4	1	1	3	1	3	6	18	12	2	1	1	1	
مدرسة ريفية ١٢ فصلا وما فوق	1	1	2	1	4	1	0	2	0	2	4	18	12	2	1	1	1	
مدرسة ريفية ٩ فصول	1	1	2	0	2	0	0	0	0	2	4	18	10	1	1	1	1	
مدرسة ريفية ٦ فصول	1	1	1	0	0	0	0	0	0	1	2	6	8	1	1	1	1	

المصدر: (اليعري، ٢٠١٦، ٣٧) قائمة التجهيزات في الصندوق الاجتماعي للتنمية المعمول بها منذ ٢٠٠٦م.

وكذلك بالنسبة لتجهيزات غرف المعامل(كيمياء– فيزياء –احياء) والمكتبة فيتم وفقًا لنوع المدرسة وحالتها الحضرية وعدد الفصول الدراسية فيها، وذلك كما هو مبين في الجدول(٤) على النحو التالي.

جدول (٤)

تجهيزات غرف معامل (الكيمياء – الفيزياء - الأحياء) والمكتبة في المباني المدرسية المنفذة من الصندوق

نوع المدرسة	معمل الكيمياء + المخزن الخاص به							معمل الفيزياء+ المخزن الخاص به						معمل الأحياء+المخزن الخاص به						غرفة المكتبة						
	مكتب ٤ أدراج	كرسي بمسند	كراسي معمل (ستول)	دولاب حديد بابين مزود رجبي للسلامة	دولاب سحب ٤ أدراج مزود رجبي للسلامة	صندوق إسعافات أولية	مكتب ٤ أدراج	كرسي بمسند	كراسي معمل (ستول)	دولاب حديد بابين مزود رجبي للأمن	دولاب سحب ٤ أدراج خزانة لحفظ مواد التجارب	مكتب ٤ أدراج	كرسي بمسند	كراسي معمل (ستول)	دولاب حديد بابين مزود رجبي للسلامة	دولاب سحب ٤ أدراج خزانة للتخنيط والحفظ	مكتب ٤ أدراج	كرسي بمسند	كراسي قراءة	مكتب ٤ أدراج	كرسي بمسند	تلفزيون	جهاز DVD	كمبيوتر + الملحقات
مدرسة حضرية ١٥ فصلا وما فوق	1	1	50	4	2	1	1	1	50	4	2	1	1	1	50	4	2	1							
مدرسة حضرية ١٢ فصلا	1	1	50	4	2	1	1	1	50	4	2	1	1	1	50	4	2	1	48	1	1	1	1	1	1
مدرسة حضرية ٩ فصول	1	1	50	2	1	1	1	1	50	2	1	1	1	1	50	2	1	1	48	1	1	1	1	1	1
مدرسة ريفية ١٢ فصلا وما فوق	1	1	40	2	1	1	1	1	40	2	1	1	1	1	40	2	1	1	32	4	2	1	1	1	1
مدرسة ريفية ٩ فصول	1	1	40	1	1	1	1	1	40	1	1	1	1	1	40	1	1	1	32	4	1	1	1	0	0
مدرسة ريفية ٦ فصول	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	24	3	1	8	0	0	0

المصدر: (اليعري، ٢٠١٦، ٣٧) قائمة التجهيزات في الصندوق الاجتماعي للتنمية المعمول بها منذ ٢٠٠٦م.

نظرة إحصائية حول المباني المدرسية وتجهيزاتها المنفذة من قبل الصندوق:

وهنا سيتناول الباحثان المباني والتجهيزات المدرسية المنفذة من قبل الصندوق كنظرة إحصائية مختصرة، وذلك كما تناولتها دراسات تقييم الأثر والتقارير السنوية للصندوق الاجتماعي للتنمية وما تم الحصول عليه من بيانات من نظام المعلومات الإدارية للصندوق (MIS)، على مستوى ما نفذه الصندوق في الجمهورية اليمنية، ثم على مستوى ما نفذه في محافظتي ذمار والبيضاء، وذلك كما يلي:

١- المباني والتجهيزات المدرسية المنفذة من الصندوق على مستوى الجمهورية اليمنية:

أشار التقرير النهائي لدراسة تقييم الأثر، ٢٠٠٦م إلى أنه منذ إنشاء الصندوق في عام ١٩٩٧م وإلى نهاية عام ٢٠٠٥م، قام الصندوق ببناء (٩٢٩٢) فصلًا دراسيًا جديدًا، واستكمال (٦٠٨) فصلًا دراسيًا، وترميم (٢٣٧٨) فصلاً دراسياً، وبذلك بلغ عدد الفصول الدراسية خلال تلك الفترة (١٢٢٧٨) فصلاً دراسياً، ومقارنة بالجهود الوطنية فإن البيانات تشير إلى أن الصندوق قد ساهم بنسبة ١٢% من الرصيد الوطني من الفصول الدراسية(مؤسسة الاستشارات الدولية، ٢٠٠٧، ٦٧). ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٥)
مساهمة الصندوق في الرصيد الوطني من البنية التحتية للتعليم منذ ١٩٩٧ إلى نهاية ٢٠٠٥م

سنة الإنجاز	عدد المشاريع	الفصول الجديدة	الفصول التي تم ترميمها	الفصول المستكملة	العدد الإجمالي للفصول	*العدد الإجمالي للفصول على المستوى الوطني	نسبة مساهمة الصندوق
إلى عام 1996						67503	
1997/98	70	158	45	37	240	**لا ينطبق	لا ينطبق
1999	197	689	361	133	1183	3687	%32.10
2000	149	545	157	61	763	3303	%23.10
2001	183	780	191	65	1036	1979	%٠52.30
2002	246	1334	435	60	1829	3412	%53.60
2003	314	2050	468	68	2586	9287	%27.80
2004	273	1694	302	68	2064	6504	%31.70
2005	368	2043	419	116	2577	5471	%47.10
مساهمة الصندوق على المستوى الوطني							
2005 إلى عام	1800	9292	2378	608	12278	101146	%12.10

* العدد الإجمالي للفصول على المستوى الوطني إلى ذلك العام.
** لا ينطبق: الأرقام غير متوفرة على المستوى الوطني في ذلك العام.

المصدر: مؤسسة الاستشارات الدولية، ٢٠٠٧م. دراسة تقييم الأثر لعام ٢٠٠٦م- التقرير النهائي للصندوق الاجتماعي للتنمية – اليمن.

حيث يتضح من الجدول السابق أن نسبة مساهمة الصندوق من المباني المدرسية منذ تأسيس الصندوق إلى نهاية ٢٠٠٥م على المستوى الوطني كانت مرتفعة في عام ٢٠٠٢م وبنسبة (٥٣%)، وقد يكون هذا ناتجًا عن قيام الصندوق بتنفيذ برنامج التزاحم المدرسي الذي جاء لمعالجة التزاحم في مدارس الحضر، كونها المدارس الأكثر ازدحامًا، من خلال بناء فصول دراسية جديدة، أو ترميم الفصول القائمة، أو إضافة مرافق للمدرسة، وهذا يعتبر كتدخل جزئي وليس مكتمل، وفق الاحتياج القائم.

أما نتائج دراسة تقييم الأثر خلال الفترة من ٢٠٠٦– ٢٠١٠م فقد اشارت إلى أن الصندوق الاجتماعي للتنمية حقق في قطاع التعليم العام ما يلي: (COWI Maxwell Stamps, 2010, 24):

- رفع معدلات التحاق الطلاب والطالبات في المجتمعات المستفيدة منه بنسبة١٤%.
- إسهام الصندوق في بناء (١٠٠٥١) فصلاً دراسياً، خلال الفترة (٢٠٠٦م–٢٠١٠م) حيث وصلت مساهمته إلى ٣٠% من إجمالي الفصول التي تم بناءها على المستوى الوطني.

في حين يبين التقرير السنوي للصندوق للعام ٢٠١٣م: أنه ووفقاً لمؤشرات المرحلة الرابعة، فقد خطط الصندوق الاجتماعي للتنمية لبناء وترميم (٩٠٠٠) فصل دراسي لزيادة فرص الوصول لخدمات التعليم في المناطق المستهدفة، ومن أجل تحقيق هذا الهدف طور قطاع التعليم في الصندوق (١٤٤٢) مشروعاً خلال الفترة ٢٠١١-٢٠١٣م بتكلفة تقديرية (٣٤٤$) مليون دولار، ويبلغ إجمالي عدد الفصول الدراسية(الجديدة، والمرممة، والمستكملة) في هذه المشاريع (١٢٥٣٢) فصلاً دراسياً منها (٥٢٠٢) فصل دراسي تم الانتهاء من الأعمال المدنية فيها، وسلمت إلى وزارة التربية والتعليم، بينما ما تزال (٧٣٣٠) قيد التنفيذ، ومن المتوقع أن يستفيد من هذه الفصول حوالي (٥٠١٢٨٠) طالباً وطالبة منهم (٤٨%) من الإناث (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٤، ١٧).وذلك كما هو مبين في الجدول (٦):

جدول (٦)

مؤشرات التعليم للمرحلة الرابعة للصندوق إلى نهاية٢٠١٣م

مؤشرات النتائج		2011	٢٠١٢	٢٠١٣	المخطط للمرحلة الرابعة
عدد الفصول المنجزة (الجديدة/المرممة)		1602	2706	5202	9000
عدد المرافق التعليمية (الجديدة/المرممة)		1870	3301	5448	9000
عدد الطلاب المستفيدين	أولاد	32132	55146	76843	201600
	بنات	23286	39934	62517	158400
عدد المعلمين في التعليم النظامي التي تم تدريبهم	ذكر	51	147	147	100
	إناث	82	118	118	100
عدد المعلمين في التعليم غير النظامي الذي تم تأهيلهم	ذكر	310	466	1391	1000
	إناث	20	68	148	200
عدد الكوادر الإدارية والتربوية الذين تم تدريبهم	ذكر	80	331	459	782
	إناث	57	134	185	600

المصدر: (الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٤، ١٧)

واخيرًا يشير تقرير الإنجاز في الصندوق الاجتماعي للتنمية للعام ٢٠١٥م إلى أن التقدم في تحقيق مؤشرات المرحلة الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥) كان كما هو مبين في الجدول (٧) كما يلي:

جدول (٧)

ملخص عن التقدم في تحقيق مؤشرات المرحلة الرابعة للصندوق (٢٠١١-٢٠١٥)

مؤشر النتائج		٢٠١٥	المرحلة الرابعة (تراكمياً)	مؤشرات المرحلة الرابعة(مخطط)
عدد الفصول	جديد	691	6, 314	9, 000
	مرمم	149	2, 843	
	الإجمالي	840	9, 157	
عدد الطلاب المستفيدين	أولاد	14, 373	133, 857	201, 600
	بنات	13, 267	118, 703	158, 400
عدد المعلمين في التعليم النظامي الذين تم تدريبهم	ذكور	43	232	100
	إناث	8	226	100
عدد المعلمين في التعليم غير النظامي الذين تم تدريبهم	ذكور	1	30	1, 000
	إناث	716	672.2	
عدد المعلمات في التعليم غير النظامي اللاتي تم تأهيلهن	إناث	175	411	200
عدد الكوادر الإدارية والتربوية اللذين تم تدريبهم	ذكور	128	749	782
	إناث	129	560	600

المصدر:(الصندوق الاجتماعي للتنمية، ٢٠١٥، ٢١)

١- المباني والتجهيزات المدرسية المنفذة من الصندوق على مستوى محافظتي ذمار والبيضاء:

من خلال الرجوع إلى نظام المعلومات الإدارية للصندوق الاجتماعي للتنمية (MIS) تبين أنه تم تنفيذ عدد(٣٨٥) مدرسة في محافظتي ذمار والبيضاء، منذ تأسيس الصندوق إلى نهاية ٢٠١٥م، وتجهيزها بالتجهيزات المدرسية اللازمة كما هو مبين في الجدولين التاليين (٨) و(٩).

جدول(٨)
عدد المباني المدرسية المنفذة من الصندوق في محافظتي ذمار والبيضاء إلى نهاية٢٠١٥م

المرحلة الدراسية	عدد المباني الجديدة	عدد المباني (إضافة / ترميم(*))	اجمالي	ملاحظات
١-٦ أساسي	119	36	155	
١-٩ أساسي	67	68	135	
١-١٢ أساسي ثانوي	32	60	92	
١٠-١٢ ثانوي	1	2	3	
الاجمالي	219	166	385	

المصدر: (اليعري، ٢٠١٦، ٤٠) نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق الاجتماعي للتنمية – ديسمبر ٢٠١٥م.

جدول (٩)
إحصائية بعدد مكونات المباني المدرسية وتجهيزاتها المقدمة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية بمحافظتي ذمار والبيضاء– يونيو٢٠١٦م

المكون	فصول جديدة	فصول مرممة	استكمال فصول	مقاعد مزدوجة	مقاعد مستقلة	كراسي قراءة	مقاعد طلاب	غرفة ادارة
العدد	2131	305	38	27753	50	4510	0	203
المكون	مخازن	سكن للمدرسين	مختبرات	مكتبات	غرف انشطة	مكاتب ادارية	غرف الصحة (عدد)	غرفة حراسة
العدد	197	114	103	33	5	195	0	25
المكون	غرفة مدرسين	غرفة حاسب	صالة مسرح	حمامات جافة	حمامات	خزان مياه	مقصف مدرسي	سلالم
العدد	93	0	0	0	1340	10	5	220
المكون	رامبات معاقين		خزان مسلح		تأثيث		بناء	
العدد	133		5		100		3	

المصدر: (اليعري، ٢٠١٦، ٤٠) نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق الاجتماعي للتنمية –يونيو٢٠١٦م

دراسات سابقة

توجد دراسة واحدة محلية على حد علم الباحثان تناولت مشاريع التعليم المنفذة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية هي:

- **دراسة (اليعري، ٢٠١٦)، بعنوان" ملاءمة المباني المدرسية المنفذة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية وتجهيزاتها لمعايير الاعتماد المدرسي (دراسة ميدانية في محافظتي ذمار والبيضاء).**

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ملاءمة المباني المدرسية وتجهيزاتها المنفذة من قبل الصندوق الاجتماعي للتنمية في محافظتي ذمار والبيضاء لمعايير الاعتماد المدرسي، ولتحقيق أهداف الدراسة

(*) إضافة/ ترميم: أي إضافة فصول دراسية وبعض المرافق الخدمية على مدرسة قائمة (مبنى قائم) أو ترميم مباني قائمة.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي المسحي، حيث أعد استبانة مكونة من سبعة محاور وتم تطبيقها على عينة من مديري ومديرات ووكلاء ووكيلات ومعلمي ومعلمات المدارس الأساسية الثانوية في محافظتي ذمار والبيضاء، المنفذة من الصندوق الاجتماعي للتنمية تنفيذًا كاملًا، والبالغ عددهم (٣٢٥) فردًا. موزعين على (٢٥) مدرسة أساسية ثانوية منهم (٢٥) مديراً ومديرة مدرسة، و(٢٥) وكيلاً ووكيلة مدرسة، و(٢٧٥) معلماً ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- إن درجة ملاءمة المباني المدرسية وتجهيزاتها لمعايير الاعتماد المدرسي للمحاور ككل كانت "متوسطة"، إذ بلغ المتوسط الحسابي(١,٨٣)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الملاءمة على مستوى كل محور من المحاور السبعة بين (٢,٣٥ – ١,٣٦)، إذ حصل محور واحد فقط على درجة ملاءمة "عالية" وهو المحور الثالث المتعلق بغرف الفصول الدراسية وتجهيزاته، بينما حصلت ثلاثة محاور على درجة ملاءمة "متوسطة" وهي: المحور الاول المتعلق بموقع المبنى ومساحته وساحاته، والمحور السادس المتعلق بصيانة وتحسين مظهر المبنى المدرسي، والمحور الثاني المتعلق بغرف الإدارة وطاقميها الإداري والتعليمي وتجهيزاتها، في حين حصلت الثلاثة المحاور المتبقية على درجة ملاءمة "منخفضة" وهي: المحور السابع المتعلق بشروط الصحة والسلامة والأمان للمبنى المدرسي، والمحور الخامس المتعلق بالمرافق الخدمية وتجهيزاتها، والمحور الرابع المتعلق بغرف المعامل والمكتبة ومصادر التعلم وتجهيزاتها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي المسحي القائم على تحليل الوثائق الذي يهدف إلى جمع البيانات ووصفها للإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها من خلال مسح الوثائق الرسمية الصادرة عن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء والتي تم استخراجها بواسطة نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة وعينتها بجميع الوثائق الرسمية الصادرة عن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء الخاصة بالمشاريع التعليمية المنجزة، والتي تم استخراجها بواسطة نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق بأسلوب المسح الشامل، في الفترة من ١٩٩٧– ٢٠١٧م.

أداة الدراسة:

نظرًا لطبيعة الدراسة وأهدافها الكمية التحليلية، ونظرًا لكون مجتمع البحث وعينته يتمثل بجميع الوثائق الرسمية الصادرة عن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء الخاصة بالمشاريع

التعليمية المنجزة، لذلك اعتمدت الدراسة على استمارة جمع البيانات، كما اعتمدت على تحليل الوثائق الرسمية الصادرة عن الصندوق في الفترة من ١٩٩٧– ٢٠١٧م.

الاساليب الإحصائية المستخدمة:

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام أساليب الاحصاء الوصفي كالتكرارات والنسب المئوية.

اجراءات الدراسة:

تمثلت إجراءات الدراسة في الآتي:

- تحديد أهداف الدراسة وأهميتها ومجتمع الدراسة وعينتها.
- تقديم خلفية نظرية عن الصندوق الاجتماعي كنبذة مختصرة، ووحدة التعليم ومشاريعها، والوحدات التي ساهمت مشاريعها في تطوير التعليم.
- مراجعة الدراسات السابقة التي تتضمن تحليل الوثائق والبيانات الخاصة بمشاريع الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء.
- استخراج البيانات من نظام المعلومات الإدارية للصندوق بعد الحصول على الموافقة من مدير الفرع، وتفريغها وفرزها وفق استمارة جمع بيانات.
- تحليل البيانات ورصد نتائج التحليل في جداول محددة حسب أسئلة الدراسة.
- عرض النتائج حسب ما ورد في أسئلة الدراسة ومناقشتها.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتيجة السؤال الرئيس ومناقشته ونص السؤال هو:

ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم بالمحافظتين منذ انشاءه سنة ١٩٩٩م الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم فرز بيانات المشاريع المنجزة في فرع الصندوق، وتجميعها من نظام المعلومات الإدارية في الصندوق(MIS) لكل وحدة على حدة، وتفريغها في استمارة خاصة بها، ثم حساب المجموع والنسب المئوية لعدد المشاريع المنجزة لكل وحدة إدارية في الصندوق حسب مراحل عملياته كما هو مبين في الجدول(١٠).

جدول(١٠) توزيع المشاريع المنجزة حسب مراحل عمليات الصندوق والوحدة الإدارية - فرع ذمار والبيضاء إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م

مراحل عمليات الصندوق	عدد المشاريع المنجزة حسب الوحدة الادارية										نسبة المشاريع المنجزة لكل مرحلة من نسبة الاجمالي العام %
	التعليم	التدريب والدعم المؤسسي	الحماية الاجتماعية	التراث الثقافي	المياه والبيئة	البرامج الطارئة	الزراعة والتنمية الريفية	تنمية المنشآت الصغيرة والاصغر	المراقبة والتقييم	الاجمالي	
الأولى ١٩٩٧-٢٠٠٠م	39	0	0	0	11	0	0	0	0	50	5%
الثانية(٢٠٠١-٢٠٠٣)	119	10	14	3	63	20	0	0	0	229	21%
الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠)	215	57	83	4	110	69	1	0	0	539	48%
الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥)	43	50	29	0	81	72	1	0	1	277	25%
خطة الاستجابة الطارئة (٢٠١٦-٢٠١٧ م)	4	0	0	0	2	4	0	0	0	10	1%
الاجمالي العام للمشاريع المنجزة في فرع ذمار والبيضاء	420	117	126	7	267	165	2	0	1	1105	100%

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد الى قاعدة بيانات الصندوق الاجتماعي للتنمية- نظام المعلومات الإدارية (MIS) – للفترة من (١٩٩٩-نهاية اكتوبر٢٠١٧م

شكل (١) عدد مشاريع الفرع المنجزة على مستوى كل

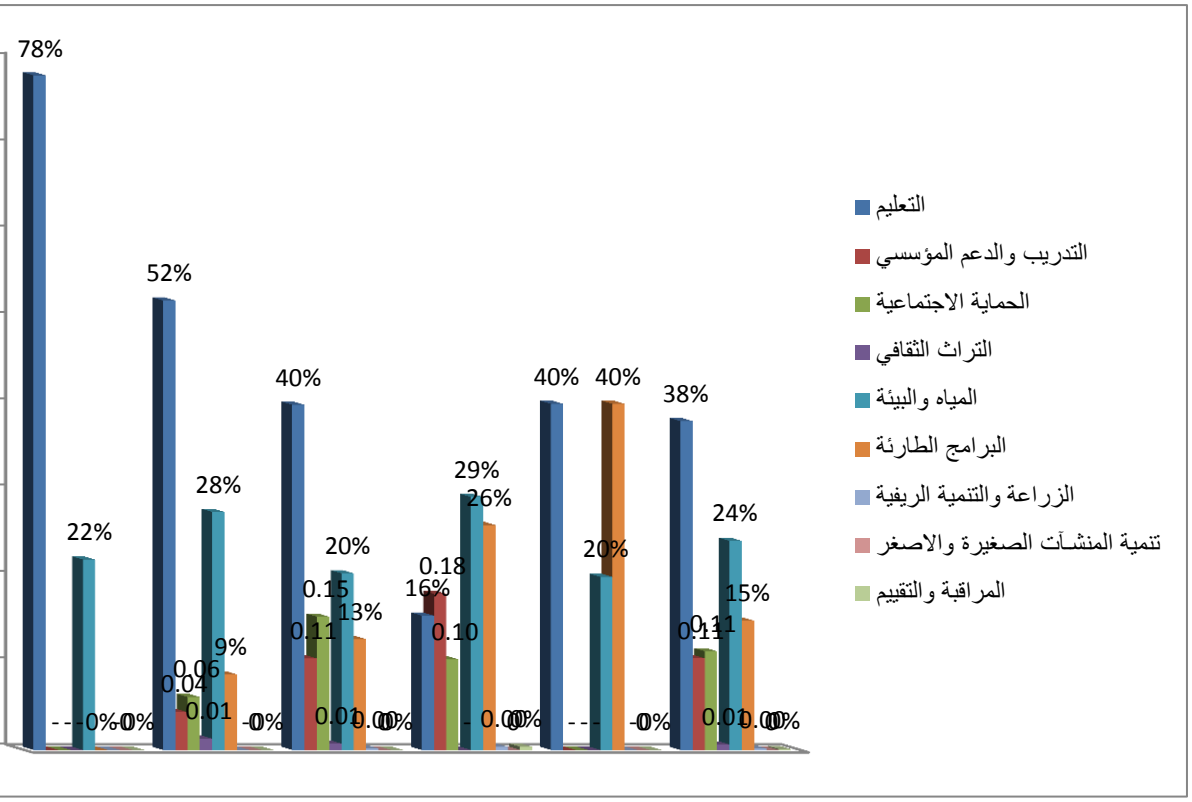

وحدة حسب مراحل عمليات الصندوق

حيث يتضح من الجدول(١) الاتي:

أنجز الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء منذ تأسيسه إلى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م عدد (١١٠٥) **مشروعا**، منها (٦٢٠) مشروعًا منجزًا متعلقًا بتطوير التعليم بنسبته (٥٦%) من إجمالي المشاريع المنفذة، وعدد (٤٨٥) مشروعاً منجزاً متعلقاً ببقية المشاريع التنموية بنسبة (٤٤%) من المشاريع المنجزة من قبل الصندوق فرع ذمار والبيضاء، وقد توزعت المشاريع المنجزة على مراحل عمليات الصندوق الاربع وخطة الاستجابة الطارئة كالتالي:

- حصلت المرحلة الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠) على **المرتبة الاولى** إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها(٥٣٢) مشروعا، بنسبة (٤٨%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع، وتأتي في **المرتبة الثانية** المرحلة الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥) للصندوق، إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها(٢٧٧) مشروعا، بنسبة (٢٥%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع، فيما جاءت المرحلة الثانية(٢٠٠١-٢٠٠٣) **في المرتبة**

الثالثة، إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها(٢٢٩) مشروعا، بنسبة (٢١%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع، وجاءت المرحلة الأولى (١٩٩٧-٢٠٠٠م) في **المرتبة الرابعة** ، إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها(٥٠) مشروعا، بنسبة (٥%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع، فيما جاءت في **المرتبة الخامسة والاخيرة** خطة الاستجابة الطارئة إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة فيها(١٠) مشاريع، بنسبة (١%) من إجمالي المشاريع المنجزة للفرع.

وهذا يعني أن معظم المشاريع المنجزة كانت في الثلاث المراحل الوسطى وهي الثالثة والرابعة والثانية على التوالي، وأن المرحلة الأولى للصندوق وخطة الاستجابة الطارئة كانت أقل انجازًا للمشاريع، **ويمكن أن يعزوا الباحثان ذلك** الى الآتي: بالنسبة للمرحلة الثالثة والتي حصلت على المرتبة الأولى فقد يعود السبب في ذلك الى طول فترة المرحلة التي بلغت ٦ سنوات، الممتدة من(٢٠٠٤ -٢٠١٠م) مقارنة ببقية المراحل، أما بالنسبة لتدني عدد المشاريع المنجزة في المرحلة الأولى وخطة الاستجابة الطارئة فيعود السبب في ذلك الى أن المرحلة الاولى كانت مرحلة تجربة بالنسبة للصندوق، بالإضافة إلى أنه لم تكن هناك وحدات إدارية في الصندوق فرع ذمار والبيضاء لتنفيذ المشاريع سوى وحدتي التعليم والمياه فقط، أما بالنسبة لتدني عدد ونسبة المشاريع المنجزة لخطة الاستجابة الطارئة فالسبب يعود في ذلك إلى قصر فترتها التي لم تتجاوز سنتين هما (٢٠١٦و ٢٠١٧م)، بالإضافة إلى أن معظم المشاريع توقفت بسبب توقف التمويل من قبل الجهات الداعمة نتيجة للظروف السياسية في البلد والتي نتج عنها صراع وحرب.

وبهذا الإجراء يكون الباحثان قد أنهيا الإجابة على السؤال الرئيس للدراسة.

ثانيا: عرض نتيجة السؤال الفرعي الأول ونصه "ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم – عبر وحدة التعليم في الفرع"؟

لمعرفة دور الصندوق في تطوير التعليم عبر وحدة التعليم فقد قام الباحثان بتحليل نتائج الفرز للبيانات المستخرجة من نظام المعلومات الإدارية(MIS) للصندوق وذلك للمشاريع المنجزة من قبل وحدة التعليم وقطاعاتها الفرعية وتحديد نسبتها من إجمالي المشاريع المنجزة في كل مرحلة وقد ظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول(١١) الآتي:

جدول(١١) توزيع المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم وبقية وحدات الصندوق الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م

مراحل عمليات الصندوق	اجمالي المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم		اجمالي المشاريع المنجزة عبر بقية الوحدات في الصندوق		اجمالي المشاريع المنجزة للفرع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
الأولى ١٩٩٧-٢٠٠٠م	39	78%	11	%22	50	%100
الثانية(٢٠٠١-٢٠٠٣)	119	52%	110	%48	229	%100
الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠)	215	40%	324	%60	539	%100
الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥)	43	16%	234	%84	277	%100
خطة الاستجابة الطارئة (٢٠١٦- ٢٠١٧ م)	4	40%	6	%60	10	%100
الاجمالي العام للمشاريع المنجزة في فرع ذمار والبيضاء	420	38%	685	%62	1105	%100

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد الى قاعدة بيانات الصندوق الاجتماعي للتنمية- نظام المعلومات الإدارية (MIS) – للفترة من (١٩٩٩-نهاية اكتوبر٢٠١٧م

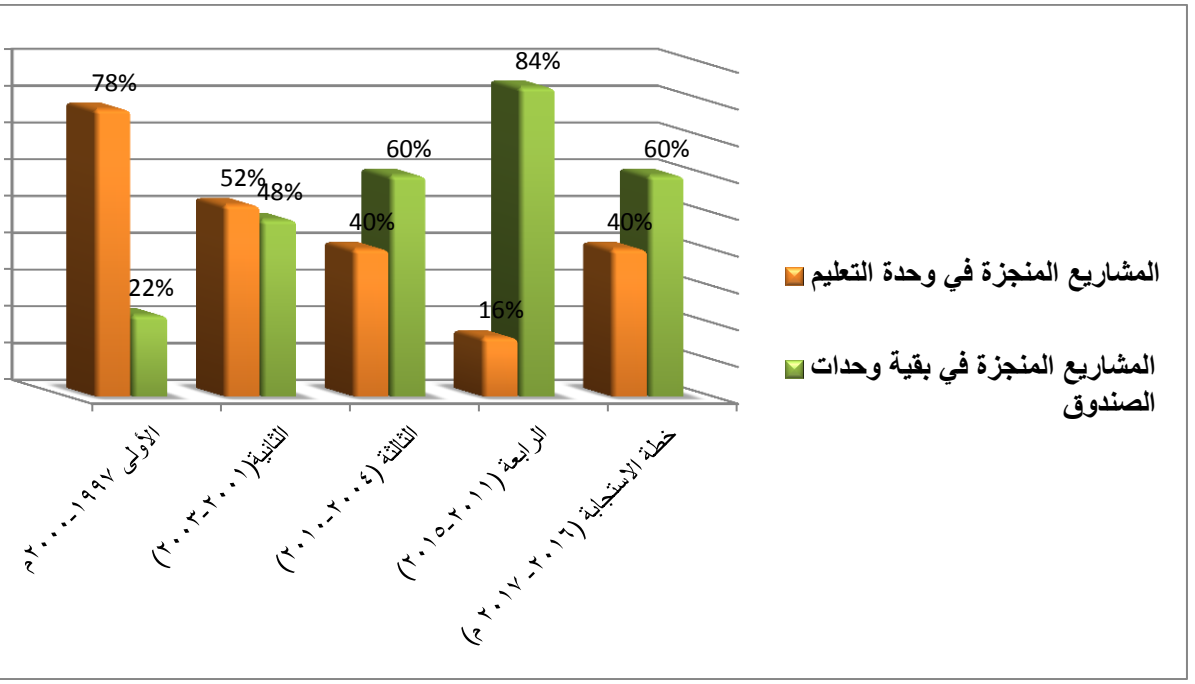

شكل (٣) توزيع المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم وبقية وحدات الصندوق الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م

يتبين من الجدول(١١) أن مجموع المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم بلغت (٤٢٠) مشروعًا منجزًا بنسبة (٣٨%) من إجمالي المشاريع المنجزة منذ نشأة الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء، فيما بلغ عدد المشاريع المنجزة عبر بقية الوحدات (٦٨٥) مشروعاً منجزاً بنسبة (٦٢%)، ولمعرفة عدد المشاريع المنجزة لوحدة التعليم وبقية الوحدات في الصندوق فرع ذمار والبيضاء حسب مراحل عمليات الصندوق يتضح الآتي:

- إن المشاريع المنجزة خلال المرحلة الأولى(١٩٩٧– ٢٠٠٠) للصندوق بلغت (٥٠) مشروعا منجزاً، كان نصيب **وحدة التعليم منها (٣٩) مشروعاً**، بنسبة (٧٨%)، **واحتلت المرتبة الاولى**، فيما بلغ مجموع المشاريع المنجزة لبقية الوحدات (١١) مشروعاً، بنسبة (٢٢%). **وهذا يعني** أن المشاريع المنجزة خلال المرحلة الاولى كانت غالبيتها للتعليم.

ويعزوا الباحثان ذلك الى أن تركيز الصندوق في بداية نشأته كان على مشاريع التعليم باعتباره ركيزة أساسية في التنمية ومنطلق أساسي للتدخلات التنموية في بقية القطاعات التنموية الأخرى.

- إن مجموع المشاريع المنجزة خلال المرحلة الثانية(٢٠٠١- ٢٠٠٣) بلغت(٢٢٩) مشروعا منجزاً كان **نصيب وحدة التعليم منها(١١٩) مشروعاً**، بنسبة (٥٢%)، بينما بقية الوحدات أنجزت(١١٠) مشروعا، بنسبة (٤٨%) من مجموع مشاريع الصندوق المنجزة في المرحلة الثانية.

وهذا يعني أن المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم حصلت على النصيب الاكبر من لمشارع المنجزة- يفوق النصف خلال المرحلة الثانية.

ويعزوا الباحثان ذلك إلى أن أولوية الاحتياج كانت لمشاريع التعليم وأن الاحتياج للتعليم لا زال قائما مقارنة ببقية الوحدات في فرع الصندوق.

- كما يتضح من الجدول(١١) أن مجموع المشاريع المنجزة خلال المرحلة الثالثة (٢٠٠٤-٢٠١٠) بلغت(٥٣٩) مشروعا منجزًا، كان نصيب وحدة التعليم منها(٢١٥) مشروعا، بنسبة (٤٠%)، بينما بقية الوحدات أنجزت(٣٢٤) مشروعاً، بنسبة (٦٠%) من مجموع مشاريع الصندوق للمرحلة الثالثة، وهذا يعني أن المرحلة الثالثة هي أكثر المراحل الأربع لعمليات الصندوق ازدهارًا.

- أن المشاريع المنجزة خلال المرحلة الرابعة (٢٠١١-٢٠١٥) بلغت(٢٧٧) مشروعا منجزاً، كان نصيب وحدة التعليم منها(٤٣) مشروعا، بنسبة (١٥%)، بينما بقية الوحدات أنجزت(٢٣٤) مشروعا، بنسبة (٨٥%) من مجموع مشاريع الصندوق للمرحلة الرابعة. وهذا يعني أن المرحلة الرابعة انخفضت فيها نسبة المشاريع المنجزة عبر وحدة التعليم، وقد يعود ذلك الى سبب الوضع السياسي والحرب في اليمن منذ ٢٠١١م.

- بالنسبة لمشاريع خطة الاستجابة الطارئة (٢٠١٦- ٢٠١٧م) المنجزة فقد بلغت(١٠) مشاريع منجزة، كان نصيب وحدة التعليم منها(٤) مشاريع، بنسبة (٤٠%)، بينما بقية الوحدات أنجزت(٦) مشاريع، بنسبة (٦٠%) من مجموع مشاريع الصندوق لخطة الاستجابة الطارئة، وهذا يعني أن خطة الاستجابة الطارئة كانت أقل المراحل في عدد المشاريع المنجزة، ويعزوا الباحثان ذلك إلى قصر الفترة الزمنية لخطة الاستجابة الطارئة((سنتين) (٢٠١٦و ٢٠١٧م) إضافة إلى توقف التمويلات للمشاريع مما أدى إلى توقف(٧٨) مشروعًا من مشاريع التعليم عن التنفيذ بسبب الظروف الأمنية والسياسية التي مرة بها البلد.

وبشكل عام فيما يخص تطوير التعليم يمكن أن يعزوا الباحثان ذلك إلى أن الصندوق في بداية تدخلاته خلال المرحلتين الأولى (١٩٩٧-٢٠٠٠م)، والثانية (٢٠٠١-٢٠٠٣م)، ركز على تغطية المناطق المحرومة من المنشآت التعليمية، ثم أنتقل إلى معالجة التزاحم المدرسي عبر مشروع التدخل للحد من مشكلة التزاحم في الفصول الدراسية وبالذات في المناطق الحضرية، بينما في المرحلة الثالثة الممتدة من (٢٠٠٤ – ٢٠١٠م) بدأت بمشاريع تحسين المنشآت التعليمية من خلال وضع الأسس

والمعايير والتصاميم الهندسية المناسبة مع مراعاة المعايير التربوية، وفي نهاية المرحلة نفسها سعى الصندوق إلى توسيع وتطوير البنية التحتية للتعليم.

أما في المرحلة الرابعة من (٢٠١١ – ٢٠١٥م) فقد أستمر الصندوق في التوسع والتطوير للمنشآت التعليمية (المباني المدرسية للتعليم العام، مباني رياض الأطفال، مباني مكاتب التربية والتعليم) إلاّ أنّ أحداث ٢٠١١م في اليمن أثرت في توجه الصندوق نحو مشروع إعادة إعمار المنشآت التعليمية المتضررة من أضرار أحداث ٢٠١١م في بعض المحافظات، وفي منتصف المرحلة الرابعة وبالتحديد من (٢٠١٣ إلى نهاية ٢٠١٥م) توقفت معظم مشاريع الصندوق وعلى رأسها المباني المدرسية وتجهيزاتها بسبب الصراع والحرب القائمة في الجمهورية اليمنية، فهناك العديد من المباني المدرسية التي توقفت تمويلاتها وهي تحت التنفيذ (إما قيد الإنشاء أو قيد التجهيز).

كما أن الصندوق أنتقل تدريجياً بتدخلاته من المناطق المحرومة في الريف إلى المدن ومن المدارس الأساسية إلى الأساسية الثانوية ومن مدارس الذكور إلى مدارس الإناث ودعم تعليم الفتاة، كما انتقل في عملية التجهيزات من المرحلة الأولى التي كانت عبارة عن بناء مدرسة بدون سور أو تجهيزات أو تأثيث إلى القيام بالعودة لتلك المشاريع وإضافة مكونات للمدرسة كالسور والتأثيث كما أنتقل في عملية التوسع والتطوير بإضافة مكونات أخرى للمبنى المدرسي لم تضف للمرحلة الأولى مثل: بعض غرف الإدارة، والغرف الفنية، وخزانات حصاد المياه للمدارس المستهدفة، كما قام بعملية التجهيزات المدرسية(المقاعد المزدوجة والتأثيث والمكاتب الإدارية) كمرحلة ثانية بعد إنشاء المبنى، وبفترة زمنية تستغرق (٨) شهور.(نظام المعلومات الإدارية (MIS) – للفترة من (١٩٩٩– نهاية اكتوبر ٢٠١٧م).

وبهذا الإجراء يكون الباحثان قد انهيا الإجابة على السؤال الفرعي الأول من أسئلة الدراسة.

ثالثاً: عرض نتيجة السؤال الفرعي الثاني ونصه "ما دور الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء في تطوير التعليم – عبر بقية الوحدات في الفرع ؟

لمعرفة دور الصندوق في تطوير التعليم عبر وحدات الصندوق الاخرى غير وحدة التعليم فقد قام الباحثان بتحليل البيانات المستخرجة من نظام المعلومات الإدارية (MIS) للصندوق للمشاريع المنجزة على مستوى جميع الوحدات لمعرفة المشاريع المرتبطة بالتعليم، وقد ظهرت نتائج التحليل كما هو مبين في الجدول(١٢) الآتي:

جدول (١٢) توزيع المشاريع المنجزة حسب وحدات الصندوق التي لها دور في تطوير التعليم - الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م

الوحدة	المشاريع المنجزة				الاجمالي	
	خاصة بمشاريع القطاع		الخاص بتطوير التعليم			
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
التدريب والدعم المؤسسي	13	%12	104	%88	117	%100
الحماية الاجتماعية	72	%57	54	%43	126	%100
المياه والبيئة	230	%84	37	%16	267	%100
البرامج الطارئة	160	%97	5	%3	165	%100
الاجمالي العام للمشاريع المنجزة	485	%71	200	%29	685	%100

المصدر: اعداد الباحثان بالاستناد الى قاعدة بيانات الصندوق الاجتماعي للتنمية– نظام المعلومات الإدارية (MIS) – للفترة من (١٩٩٩–نهاية اكتوبر ٢٠١٧م

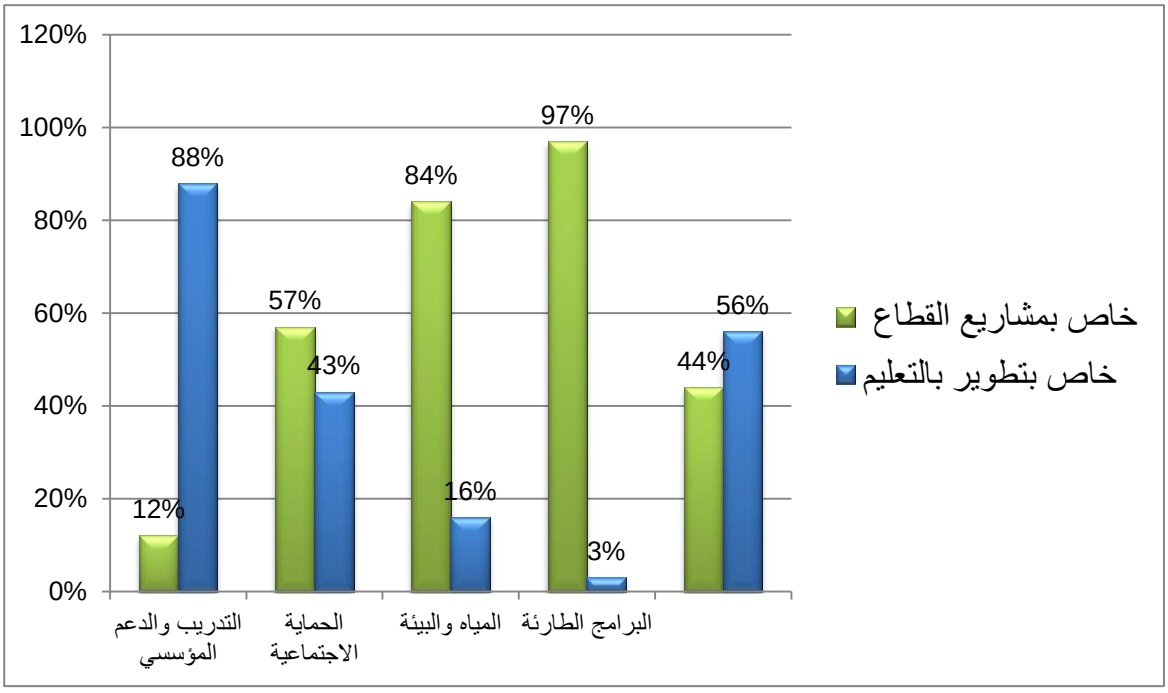

شكل (٣) توزيع المشاريع المنجزة حسب وحدات الصندوق التي لها دور في تطوير العليم - الى نهاية اكتوبر ٢٠١٧م

حيث يتبين من الجدول(١٢) والشكل (٣) أن مجموع المشاريع المنجزة والمتعلقة بتطوير التعليم عبر وحدات (التدريب والدعم المؤسسي، والحماية الاجتماعية، والمياه والبيئة، ووحدة البرامج الطارئة) منذ تأسيس الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء إلى نهاية اكتوبر٢٠١٧م بلغت(٢٠٠) **مشروعاً تعليمياً** بنسبة **(٢٩%) من إجمالي المشاريع**، فيما بلغ عدد المشاريع المنجزة في نفس الوحدات (٤٨٥) مشروعا بنسبة(٧١%) من إجمالي المشاريع المنجزة لتلك الوحدات، ولمعرفة نسبة المشاريع على مستوى كل وحدة يتضح الاتي:

- احتلت **وحدة التدريب المرتبة الاولى**، إذ بلغ عدد المشاريع المنجزة الخاصة بتطوير التعليم (١٠٤) مشروعًا بنسبة (٨٨%) من إجمالي مشاريعها المنجزة، كما جاءت وحدة الحماية الاجتماعية **في المرتبة الثانية**، اذ بلغ عدد مشاريعها المنجزة الخاصة بتطوير التعليم (٥٤) مشروعاً، بنسبة **(٤٣%)** من إجمالي مشاريعها، بينما جاءت وحدة المياه والبيئة **في المرتبة الثالثة**، اذ بلغ عدد مشاريعها المنجزة الخاصة بتطوير التعليم (٣٧) مشروعاً بنسبة **(١٦%)** من إجمالي مشاريعها المنجزة، وتأتي في **المرتبة الرابعة والاخيرة** وحدة البرامج الطارئة إذ بلغ عدد مشاريعها المنجزة الخاصة بتطوير التعليم (٥) مشاريع بنسبة **(٣%)** من إجمالي مشاريعها المنجزة.

وهذا يعني أن عملية تطوير التعليم المستهدفة من قبل الصندوق ليست مقتصرة على وحدة التعليم فقط، فهناك وحدات أخرى تسهم مشاريعها بنسبة كبيرة في تطوير التعليم كوحدتي التدريب والحماية الاجتماعية لأنها تهتم بتدريب وبناء قدرات خريجي الجامعات والمعاهد الفنية والتقنية والصحية لتأهيلهم لسوق العمل، كما تسهم وحدات أخرى في تطوير التعليم مثل وحدتي المياه والبيئة، واللتان تسعيان إلى تدريب وبناء قدرات المهندسين خريجي الجامعات من أجل التعاقد معهم مستقبلا للأشراف على المشاريع التي ينفذها الصندوق الاجتماعي للتنمية.

ويعزوا الباحثان ذلك إلى وجود تنوع في مشاريع الصندوق فتطوير التعليم لم يقتصر على وحدة التعليم التي تقوم بإنشاء المباني المدرسية وتجهيزاتها وتنفيذ العديد من المشاريع عبر قطاعاتها: كالتعليم العام، ومحو الأمية، وتعليم الفتاة، بل إن هناك قطاعات أخرى كان التعليم محل اهتمام لمشاريعها مثل وحدة التدريب والدعم المؤسسي وقطاع ذوي الاحتياجات الخاصة، والبناء المؤسسي كبناء مكاتب التربية والتعليم بالمديريات وتأثيثها بالإضافة إلى التدخل في كليات التربية لمراعاة العلاقة ما بين مخرجات كلية التربية ومدخلات وزارة التربية والتعليم، بالإضافة إلى تدريب وتأهيل خريجي الجامعات وبالذات العاطلين عن العمل وذلك في مجال إعداد الدراسات والبحوث المجتمعية لتحديد أولويات الاحتياج

للمجتمعات المحلية الفقيرة، وكذا دعم خريجي الثانوية العامة للالتحاق بالمعاهد الصحية وفقًا للمعايير والشروط التي تضعها الجهة المختصة، كما يدعم الصندوق العملية التعليمية عبر قطاعات أخرى كالتدخل المتكامل في المناطق الأشد فقرًا.

وبهذا الإجراء يكون الباحثان قد انهيا الإجابة على السؤال الفرعي الثاني من أسئلة الدراسة.

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يستنتج الباحثان ما يأتي:

١. إن الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء يمثل رافدًا من روافد التنمية التعليمية في المحافظتين كونه أسهم من خلال وحداته المختلفة في تطوير العملية التعليمية فيهما.

٢. أن الصندوق الاجتماعي للتنمية منذ إنشائه عام ١٩٩٧ وحتى نهاية أكتوبر ٢٠٠٧م جعل المشاريع التعليمية من أكثر المشاريع التي أولاها اهتمامه من حيث التنفيذ والانجاز.

٣. أن الصندوق الاجتماعي للتنمية يسير وفقا لخطط مرسومة وأهداف سنوية محددة يعمل على تحقيقها وفقا لبرامج وإجراءات وانشطة مزمنة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع ذمار والبيضاء بما يلي:

- استمرار الصندوق الاجتماعي للتنمية في دعم المشاريع التعليمية كهدف أول للتنمية.
- العمل على توجيه مشاريع الصندوق نحو الاستثمار في بناء القدرات لخريجي المؤسسات التعليمية كرافد من روافد التنمية.
- العمل على تأطير المشاريع التعليمية ضمن إطار وحدة واحدة ضمانًا لعدم تشتت المشاريع التعليمية بين مختلف الوحدات داخل الصندوق وبما يضمن عدم التداخل بين الوحدات.
- استكمال المشاريع المعلقة والتي سبق البدء بتنفيذها وتوقفت نتيجة الصراع والحرب والبالغ عددها(٧٨) مشروعًا في قطاع التعليم كونها الأولى بالتنفيذ، وتوجيه التمويل نحو استكمال تنفيذها.
- المساهمة في تنمية مهارات الكادر التربوي والتعليمي بما يعزز الشراكة مع كل من وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ووزارة والتعليم الفني والتدريب المهني.
- تصنيف مشاريع التعليم في نظام المعلومات الإدارية (M.I.S) بمسمياتها التربوية والتعليمية وفقًا للوائح.
- ضم مشاريع التعليم الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة إلى وحدة التعليم.

المقترحات:

يقترح الباحثان إجراء المزيد من الدراسات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث ومنها:

- دراسات حول دور الصندوق الاجتماعي للتنمية في تطوير التعليم على مستوى الجمهورية اليمنية بشكل عام وعلى مستوى كل محافظة بكل خاص.
- دراسة حول أثر المشاريع التعليمية التي ينفذها الصندوق الاجتماعي للتنمية على التنمية المستدامة في الجمهورية اليمنية.

المصادر والمراجع

- الصندوق الاجتماعي للتنمية (١٩٩٧)، الصندوق الاجتماعي للتنمية – مرحلة التأسيس ١٩٩٧م. صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٢م).التقرير السنوي ٢٠٠٢. صنعاء–الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٥م).التقرير السنوي ٢٠٠٤م. صنعاء–الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٨).التقرير السنوي ٢٠٠٨م.صنعاء–الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠٠٩م).التقرير السنوي ٢٠٠٩م.صنعاء–الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١١)، الدليل المرجعي للميسر التنموي (مع الناس) في مجال المشاركة المجتمعية –أسس البحث المجتمعي ومنهجية البحث السريع بالمشاركة– الجزء الأول، الطبعة الأولى، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٢).التقرير السنوي ٢٠١١م.صنعاء–الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٣م).التقرير السنوي ٢٠١٢م.صنعاء–الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٤م).التقرير السنوي ٢٠١٣م. صنعاء–الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٥م). تقرير الإنجاز للعام ٢٠١٥م و خطة ٢٠١٦م– صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- الصندوق الاجتماعي للتنمية (٢٠١٦م).دليل الجودة للمباني المدرسية، النسخة الأولية. صنعاء– الجمهورية اليمنية.
- مؤسسة الاستشارات الدولية (٢٠٠٧). دراسة تقييم الأثر لعام ٢٠٠٦م– التقرير النهائي. الصندوق الاجتماعي للتنمية – اليمن.
- وزارة التخطيط والتعاون الدولي (٢٠٠٦). خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الثالثة للتخفيف من الفقر. صنعاء – الجمهورية اليمنية.
- اليعري، حسين ناصر (٢٠١٦). ملاءمة المباني المدرسية المنفذة من الصندوق الاجتماعي للتنمية لمعايير الاعتماد المدرسي(دراسة ميدانية بمحافظتي ذمار والبيضاء). رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة ذمار.

- COWI M .S, (2010), DFID Yemen Social Fund for Development - Impact Evaluation- Final Report, November, Coater International INC.